

الوافي في الوفيات

الإمام الفاضل شمس الدين السفاقي ويأتي ضبطه ف يترجمة أخيه ابراهيم كان هو وأخوه رحمهما الله تعالى مالكيين وهما من فضلاء المالكية حضر شمس الدين هذا إلى دمشق وأنا بها ورأيته شكلاً تاماً حسناً مليح الوجه أظنه لم يبلغ الأربعين وأقام بدمشق بعض سنة أو أكثر وقرأ الناس بالجامع الأموي ثم توجه إلى حلب فحظي بين الحبيين وتصدر هناك وأفاد وولي وظائف ولم تطل المدة حتى توفي C تعالى ليلة الاثنين ثاني شهر رمضان سنة أربع وأربعين وسبع مائة اثنى عليه العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي ثناء كثيراً وقال له على مختصر ابن الحاجب بعض شرح وشرح قصيدة ابن الحاجب في العروض .

شمس الدين ابن نباته .

محمد بن محمد بن الحسن الشيخ شمس الدين ابن نباته الفارقي المصري هو والد الشاعر الناصر جمال الدين محمد بن نباته يأتي تمام نسبه في ترجمة ولده محمد بن محمد بن محمد ثلاثة في مكانه هذا الشيخ شمس الدين من أشياخ الحديث بدمشق ساكن خير قليل الكلام ينفق كل ما يحصل له على أحفاده أولاد ولده جمال الدين يباشر شهادة الخاص وقت القسم بدومة ودارية وكان في مصر شاهداً بديوان الجاشنكير ببيرس ولد بمصر سنة ست وستين وست مائة سمع من العز الحرائي وابن خطيب المزة وغازي الحلوي وأبي بكر محمد بن اسماعيل بن الأنماطي وغيرهم وله سكن بالظاهرية بدمشق أجاز لي بخطه في سنة ثلاثين وسبع مائة وتولى دار الحديث النورية بعد الشيخ زين الدين ابن المزي وتوفي C تعالى في ثاني صفر سنة خمسين وسبع مائة .

ابن مينا .

محمد بن محمد بن مينا الشيخ الإمام الفاضل شمس الدين البعلبكي الشافعي سمع من القاسم بن عساكر ومن عيسى المطعم وغيرهما وقرأ الفقه وبرع فيه وناظر وأفتى وتوجه إلى بغداد وأعاد بالنظامية فيما قيل وعاد إلى الشام وكان الشيخ كمال الدين ابن الزمكاني C يثني على ذهنه وكان على ذهنه إشكالات في المذهب وشكوك في غير الفقه وكان ينحرف كثيراً وتولى قضاء الإقليم بدمشق وما كان يخلو من تعبد وخلف لما توفي C دنيا سالحة ووصى بثلث ماله أن يصرف على فقراء الفقهاء كل إنسان عشرة دراهم وكان مقيماً بالرواحية وكتب عني شيئاً وكان يعجني ذهنه وحديثه وتوفي C تعالى في طاعون دمشق في شهر رجب الفرد سنة تسع وأربعين وسبع مائة في حدود الخمسين .

محمد بن محمد بن قوام .

توفي بكرة الجمعة سادس عشر المحرم سنة سبع وأربعين وسبع مائة ودفن بزاوية جده .

ابن محمش .

محمد بن محمد بن محمد ابن محمش بالحاء المهملة والشين المعجمة على وزن مسجد ابن لعي بن داود الفقيه أبو طاهر الزيادي الشافعي الأديب كان أبوه من أعيان العباد وأما أبو طاهر فكان أمام أصحاب الحديث بنيسابور وفقههم ومفتيهم بلا مدافعة وكان متبخراً في الشروط وصنف فيه ولد معرفة تامة بالعربية وحدث بعلو في الثقفيات وتوفي سنة أربع مائة . الوزير عميد الدولة ابن جهير .

محمد بن محمد بن محمد ابن جهير الوزير عميد الدولة أبو منصور ابن الوزير فخر الدولة المتقدم ذكره وزر في أيام والده وخدم ثلاث خلفاء ولما احتضر القائم أوصى به ولده المقتدى ثم أنه عزل بأبي شجاع ثم عاد إلى الوزارة ونظم فيه ابن الهبارية البيتين السائرين وذكرتهما في ترجمة والده وبقي فيها تسعة أعوام وكان خبيراً كافياً مدبراً فصيحاً مفوها مترسلاً وله هبة وسكون وكلماته ومعدودة كلم يوماً لولد أبي نصر ابن الصباغ فقال له اشتغل وادأب وإلا كنت صباغاً بغير أب فلما قام من المجلس جاء الناس إلى ابن الصباغ للهناء لكون الوزير كلمه وله ترسل حسن وتواقيع وجيزة وله شعر أيضاً وكانت له رئاسة وسياسة وهو من الوزراء الممدحين قال العماد الكاتب : مدحه عشرة آلاف شاعر ويقال أنه مدح بمائة ألف بيت شعر ومن شعرائه مسعود بن العلاء المعروف بابن الخبر ومن مدحه فيه من جملة قصيدة :

مجرب الرأي يقطان البصيرة هج ... ام العزيمة قوام البراهين .

يريك في الدست أطرافاً وهيئته ... من الصعيد إلى أقطار جيحون .

للحمد سوق لديه غير كاسدة ... وللمدائح أجر غير ممنون